الباب الأول:
المقدمة

أ. خلفية البحث :

أثار الملحدون شبهاتٍ وتضليلاتٍ لهدمِ الإسلام، ولإثباتِ نظرية عدم وجود الإله، وما ذاك منهم إلا لتخريب المجتمعات، وتمزيق مبادِئها، ونشر الفساد والخراب في البلاد، وتستمر هذه الظاهرةُ بالامتداد بين البلدانِ والأقطار العربية منها والغربية، فتشوّه صورةَ الإسلام وتنفر الناسَ منه، لقد طور الملحدون طرقَهم، وأظهروا شُبهًا لم يتم الردُ عليها الردَ الشافيَ، وأظهروا الإلحادَ بلباسٍ جديدٍ عصريٍّ، وهذا أدى إلى نتائجَ سلبيةٍ في المجتمع الغربي، لتغيير مفهومِ الإسلام وتشويه صورته، ولهدمه وتدمير المسلمين.

فتتعرض مجتمعاتُ المسلمينَ اليومَ لحملاتٍ متتابعةٍ للطعنِفي ثوابتها، ومحاولةِ شغلها عن بناء مستقبلها، وإغراقها في مشاكل الهوية والفكر والصدمات، استمرارًا لنظرية هدم الإسلام من الداخل بأيدي أبنائه، وما ينتشر اليومَ من نشرٍ للشبهات الفكرية،أبرزها ما يسمى بالإلحاد ليس جديدًا ولا مستغربًا من أعداء الإسلام، فتلك سنةٌ من السننفي الصراع بين الحق والباطل، لكن الجديدُ هو ما ألبسته تلك الحملةُ الإلحاديةُ من لُبُوس العصرية، والاستفادةمن التقنية والمال ووسائل الاعلام، وأدخلوا الشبهاتِ الكثيرةَ التي تثار بين الشباب ليخرجوهم من دينهم.

فما هو الإلحادُ؟ ومن هم رؤوسُ الإلحاد؟ وما هي كتبُهم؟

الإلحادُ بأصل اللغة العربية هو: العدولُ عن الاستقامة والانحرافُ عنها[١]

وأما المعنى المصطلحُ عليه عند الإطلاق فالإلحادُ: نفيُ وجود الخالق سبحانَه وتعالى، وزعمُ أنَّ العالمَ أوجد نفسَه بنفسِه، وجعلُ الطبيعة والأسباب هي المؤثرُ الحقيقيُ على الأشياء، وذلك كالدواء سببٌ في الشفاء، وكالطعام سببٌ في الشبع، ونحو ذلك.

فردَّ عليهم العلماءُ، وفندوا شبَههم، وأبطلوا معتقداتِهم، وبينوا أدلةَ وجود الله، ودحضوا كلامَ الملاحدة بالدليل والبرهان، وأثبتوا وجوبَ الإيمان بالله وملائكته ورسله وكتبه والقدر خيرِهِ وشرِهِ.

طُرُقٌ كثيرةٌ، وسائلُ عديدةٌ، كتبٌ وفيرةٌ، مجلاتٌ وصحفٌ، وسائلُ إعلام، طرقُ التواصل الاجتماعي، كلُ ذلك وغيرُه استعملَه الملحدون لنشر فكرهم، ولتخريب المجتمعات، بطرقٍ قديمة، وبطرقٍ حديثة، حتى أدخلوا الإلحادَ في الأغاني والمعازفِ، وفي البرامج المشاهدة، وعملوا المؤسساتِ في البلاد، والمواقعَ على الأنترنت، وغيرَ ذلك لنشر هذا الفكرِ الذي ينافي الدين، وينافي العقلَ الصحيحَ، وينافي الطبعَ السليم.

وأما أشهرُ رؤوس الإلحاد: ريتشارد دوكنز وألَّفَ كتابَ وهم الإله وسنردُ عليه بهذه الرسالة إن شاء الله

وسام هارس وألف كتابَ « نهاية الإيمان »

ودانييل دينت ألف كتابَ « كسر السحر »

---

[١] أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩ه، مادة ل ح د، ص ١٣٢

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

وفكتور سانجر ألف كتابَ « الله الفرضية الفاشلة «

لقد انتشر الإلحادُ انتشارًا واسعًا وخاصةً بوسائل التواصل الاجتماعي، وانتشارِ كتبهم.

يقول عبدُ الرحمن بنُ عبد الخالق :» وبالرغم من كثرة هذه المشكلات وتعددها، فإن أعظمَ هذه المشكلات وأكبرَها أثرًا في ظهور الاضطرابات والفساد والقلق هي مشكلةُ الإلحاد، فهذه المشكلة في الحقيقة أُمُّ المشكلات وسببُها جميعًا «[٢]

فأحببت أن أكتبَ رسالةً في الرد على الملاحدة ونسف شبههم، وبيان أسباب الإلحاد، وكيفيةِ معالجتها، وبيان فساد المجتمعات، فارتأيت أن أردَ على رأسٍ من رؤوسِ الإلحاد الذي لاقى كتابُه مبيعًا ضخمًا وانتشر بالمجَّان ألا وهو ريتشارد دوكنز.

وألف كتابًا في ذلك أسماه (وهم الإله) وذكر شبهًا ضعيفةً استمال بها قلوبَ بعض ضعفاء العقول، ونحن بإذن الله سنردُ عليه وعلى أمثاله ممن تكلم مثله، أو تكلم بما يشبه قولَه.

أسباب اختيار ريتشارد دوكنز من الملحدين:

وأما سبب اختياري لريتشارد دوكنز فيكمن في أمورٍ عدة:

منها: لأنه متكلمٌ في الإلحاد أكثرَ من غيره فيعتبرُ المجادلَ الملحدَ الأبرزَ في العالم

[٢] عبد الرحمن عبد الخالق، الإلحاد أسباب هذه الظاهرة وطرق علاجها، طبع ونشر الرئاسة العامة

ومنها: دعم المنظمات الإلحادية في المجتمع الدولي له، بنشر كتبه بالمجان، وترجمتها إلى عدة لغاتٍ

ومنها: استعمالُه لأسلوبٍ في تناولِ الواقع الحياتي من رؤيةٍ غير مألوفةٍ.

وسيتم الرد عليه وعلى الملحدين بطريقة علمية منهجية، بعلم الكلام القديم وبعلم الكلام الحديث، بكلام العلماء القدماء والمعاصرين، بعلم النباتات وبعلم الحيوانات، وكل ذلك بأدلة يقينية وبراهين ساطعة، لا دَخْلَ للشكِ ولا للظنِ ولا للاحتمالِ ولا للوهمِ فيها، بل حقيقيةٌ واقعيةٌ بنسبةِ ١٠٠٪ توافِقُ العقلَ الصحيحَ السليمَ، وتوافقُ الحواسَ من مشاهدةٍ وسمعٍ وغير ذلك.

ومن أهم ما سأتكلم به في هذه الرسالة (الفطرُ) الناتج من حشرةٍ وعفنٍ، ويسمى (كُوردِيسَيبس) فهذا العفنُ يكونُ على شجرةٍ مثلًا، ثم يصعَدُ إليه نوعٌ خاصٌ من الحشرات، فتموتُ بسبب العفن الذي على الشجرة، وبعد مدة يتحوّل هذا العفن مع الحشرة إلى فطر، ويستخدم هذا الفطر في العلاج. استخدم العفنُ الحشرةَ للاستفادة منها.

فما يحتاجه هذا العفن ليصير فطرًا موجودٌ في هذه الحشرة فمن ألهمه هذا الفعل؟ كيف وجد حاجته في هذه الحشرةِ دون غيرها؟ وكيف يستطيع أن يحوّل ما هو داخل الحشرة إلى ماده يستفاد منها لكي ينموَ عليها ثم لما بدأ بالنمو تحوّل إلى فطر أي إلى مخلوقٍ آخر؟ فهذه الحلقة هذا الترتيب هذا التسلسل العجيبُ من الأحداث المذهلة، ومن الأطوار العجيبة هل وجدت بمحض المصادفة؟ لا لم توجدْ مصادفةً، بل لابد لها

من خالقٍ أوجدها، وقدّر تطوراتِها.

وبيانُ ذلك أن يقالَ لأي ملحدٍ: ما نسبةُ وجود العفن من عدمه؟فلابد أن يقول إن النسبة بين وجوده وعدمه متساوية أي ٥٠٪ لعدمه و٥٠٪ لوجوده، فإن سلّم بذلك قلنا له:

كيف ظهر هذا العفن؟

فإن قال أوجده غيرُه فقد اعترف بوجود الله حيث نقول له: إن قُلتَ العفن أوجده غيره فمن باب أولى أنَّ هذا العالمَ أوجدَه غيرُه.

وإن قال: أوجدَ نفسَه بنفسه كما قال الملاحدةُ إنَّ هذا العالم أوجد نفسَه بنفسه.

قلنا له: هل العفن موصوفٌ بالإرادة هل يوصف بالمشيئةِ فإن قال: نعم قلنا له: ما الدليلُ على ذلك نحن نعلم أن الجماداتِ لا إرادةَ لها إذ إنّ مصححَ الإرادة هو الحياة والجماداتُ لا حياة لها.

فإن قال: هذا العفنُ لا إرادةَ له لإنَّه لا يوصف بالحياة

قلنا له بطل قولُك بأنَّه أوجدَ نفسَه بنفسه، إذ إنَّ نسبةَ وجوده من عدمه ٥٠٪، فلابد من مرجِّحٍ رجَّحَ وجودَه على عدمه وهذا المرجِّح لابدَّ أن يُوصَفَ بالإرادة.

والعفنُ قبلَ وجوده كان معدومًا والمعدومُ يستحيلُ عقلًا أن يوصف بالإرادة، فلابدّ من وجود خالقٍ رجّحَ وجودَ العالمين على عدمِه. وبهذا لا يبقى للملحد أيُّ متمسَّكٍ.

الحياة الاجتماعية الدينية في كوريا

يختلفُ الاتجاهُ الدينيُّ في كوريا الجنوبية في النسب، فيوجد (٥٦,١٪ حسب التعداد الوطني في ٢٠١٥) لا ارتباطَ لهم رسميًا بأي دين. ويمثل البروتستانت (١٩,٧٪) من التعداد السكاني الكامل، والبوذيون (١٥,٥٪)، الكاثوليكيون (٧,٩٪). وأما نسبةُ (٠,٨٪) من الكوريين الجنوبيين تنتمي إلى غير ديانات منها والكونفوشيوسية، وبوذية الوون، والدايسنجينريهو، والدايجنجية، واليونغسانية، والمسيحية الأرثوذكسية والشوندية.

وفي إحصاء عام ٢٠٠٥ للدين في كوريا الجنوبية

(٤٦,٥٪) لادينيين

(٢٢,٨٪) بوذية

(١٨,٣٪) بروتستانتية

(١٠,٩٪) الرومانية الكاثوليكية

(١,٧٪) ديانات أخرى

لقد انتشرت البوذيةُ في العصور الماضية، وقد توسعت النصرانيةُ في أماكنَ ومناطقَ كثيرةٍ من الشعب في القرن الثامنَ عشَرَ والقرن التاسعَ عشرَ، ومع هذا لم يزددْ عددُ المنتسبين إليهما إلا في منتصف القرن العشرين، وهو شيءٌ من التطورات التي جرت في المجتمع الكوري الجنوبي في القرن الماضي. ولكن تلك النسبُ أبانت شيئًا من النقص منذ عام ٢٠٠٠. بقيت الدياناتُ الشامانيةُ المحلّيةُ شائعةً، وقد مثلت جزءًا كبيرًا من غير المتدينين. ولا شكَ -حسب بيان صدر عام ٢٠١٢- أن ١٥٪

فقط من السكان اعتبروا أنفسَهم غيرَ متدينين بمعنى أنهم ملحدون. وحسبتعداد ٢٠١٥، فإن نسبةَ اللادينيين أعلى بين الشباب، وهي قريبُ ٦٥٪ بين الأشخاص بعمر العشرينات٣.

ولما وصلَتْ كوريا للقرن العشرين ثبت وجودٌ مسيحيٌّ متأصلٌ فيها، وأكثرُ سكانها يعتنقون الدينَ المحليَّ (السندو). لم يبلغْ الدينُ الشعبيُ هذا مكانةَ الدين الوطني للحضارة بالمقارنة مع الدينِ الشعبي الصيني ودينِ الشنتو الياباني؛ هذا الوهنُ لدين السندو الكوري هو أحدُ الأسبابِ التي سنحت للمسيحية إطلاقَ يدٍ حرةٍ لتأصيلٍ قديمٍ ومستمرٍ لها. عَمِلَ السكانُ أيضًا الطقوسَ الكونفوشيوسية ومارسوا نوعًا خاصًا من عبادة أجدادهم. انتمت الأديانُ والفلسفاتُ المنظمةُ إلى الفئة الحاكمة، وقادت الإمبراطوريةُ الصينيةُ هذه النخبةَ إلى اعتناق كونفوشيوسية صارمةٍ (هي الكونفوشيوسية الكورية). وصارت البوذيةُ في بداية القرن العشرين مستقلةً بوصفها مؤسسةً دينيةً، بعد ٥٠٠ عام من السيطرة تحت مملكة جوسون. كان للمسيحية نشاطاتٌ في شبه الجزيرة الكورية منذ القرن الثامنَ عشر، عندما قوّت مدرسةُ سيوهاك هذا الدين. ومع تلاشي مملكة جوسون في العقود الأخيرة من القرن التاسعَ عشرَ، انتمى كثيرٌ من الكوريين للمسيحية، فإنَّ الملكَ والمثقفين تمعنوا في المناهج الغربية من أجل تطوير البلد، ودعموا عملَ المبشرين البروتستانت والكاثوليك. وفي فترة الاستعمار الياباني في النصف الأول من القرن العشرين، زاد امتثالُ المسيحية والوطنية الكورية وتوسع أكثرَ، و كان اليابانيون يحاولون دمجَ

[3] Kim Han-soo, Shon Jin-seok. ◎◎ ◎, ◎◎◎ 1◎… "◎◎ ◎◎" 56%. The Chosunilbo, 20/12/2016. Retrieved 02/07/2017.. نسخة محفوظة 21 مايو 9102 على موقع واي باك مشين

دين السندو المحلي بدينهم الحكومي، وهو الشنتو[٤].

ومع انقسام كوريا إلى دولتين بعد ١٩٤٥، دولةِ الشمال الشيوعية، ودولةِ الجنوبِ المناهضة للشيوعية، هرب أكثرُ السكان المسيحية الكورية الموجودة في القسم الشمالي إلى كوريا الجنوبية. وتقدر أنَّ عددَ المسيحيين المهاجرين إلى الجنوب كان يفوقُ مليونًا. وفي فترة النصف الثاني من القرن العشرين، أعلنت حكومةُ كوريا الجنوبية قوانين لتضعيف الدين الأهلي السندو أكثر، وفي الوقت نفسِه كانت تدعم المسيحيةُ وإحياء البوذية. وفقًا للباحثين، فإنَّ الأعدادَ الكوريةَ الجنوبيةَ لا تعد المؤمنين بالسندو الأهلي، وتقللّ تقديرَ عدد معتنقي الفِرَق السنديّة. ولكن الإحصائيات التي أجرتها جمعية تطوير المنتجعات الأمريكية تقدر أنَّه في عام ٢٠١٠ كان ١٤,٧٪ من الكوريين الجنوبيين يعتنقون الدين العرقي المحلي، و١٤,٢٪ يعتنقون ديانات جديدة، و١٠,٩٪ يعتنقون الكونفوشيوسية[٥].

وتبعًا لبعض المراقبين، فإنَّ النقصَ الشديدَ في أعداد المنتسبين إلى بعض الأديان (الكاثوليكية والبوذية) الموثق بين إحصاءي ٢٠٠٥ و٢٠١٥ راجعٌ إلى اختلافِ نهج الاستبيان بين الإحصائين. فإحصاءُ ٢٠٠٥ كان تحليلًا للسكان جميعهم يستخدم البيانات التي تعطيها كلُّ أسرة، وأما إحصاءُ عام ٢٠١٥، فحصل على الإنترنت، واقتصر على قدرٍ هو خُمُسُ التعداد السكاني الكوري الجنوبي.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[4] Ogata, Mamoru Billy (1984). *A Comparative Study of Church Growth in Korea and Japan: With Special Application to Japan*. Fuller Theological Seminary. p. 32ff

[5] "The Republic of South Korea: Religious Adherents, 2010 (World Christian Database)"

رسم بياني (١) تغير نسب الإلحاد

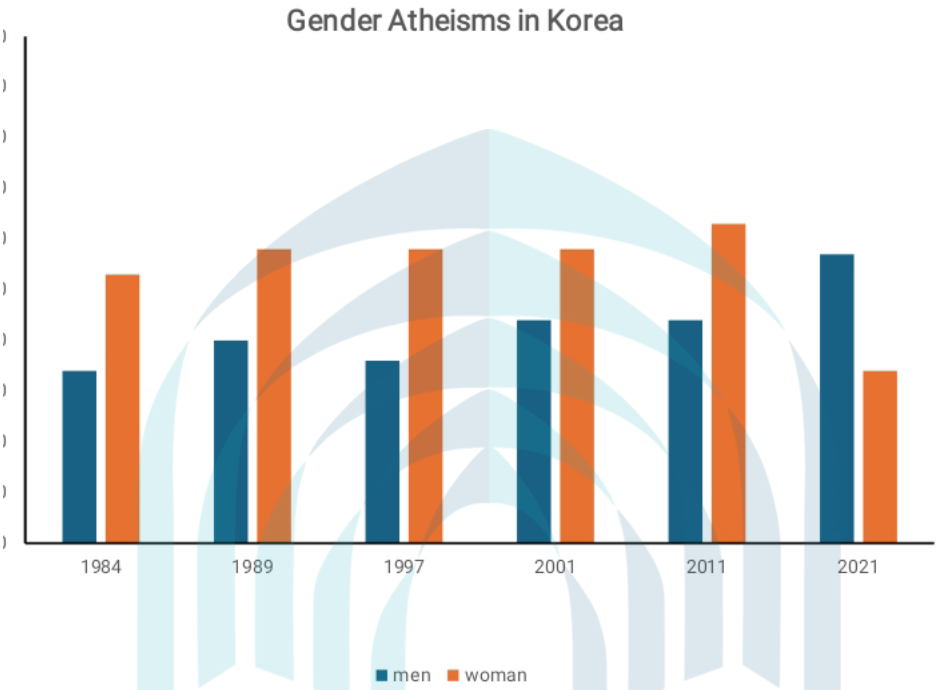

تغير نسبة الإلحاد بين جنسي الذكور والإناث بين عامي ١٩٨٤و٢٠٢١ في كوريا الجنوبية٦

UNIDA
GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[6] *The Concept of "Korean Religion" and Religious Studies in Korea Chongsuh Kim Journal of Korean Religions Vol. 1, No. 1/2, Problematizing "Korean Religions" (September 2010), pp. 23-41 (19 pages)*

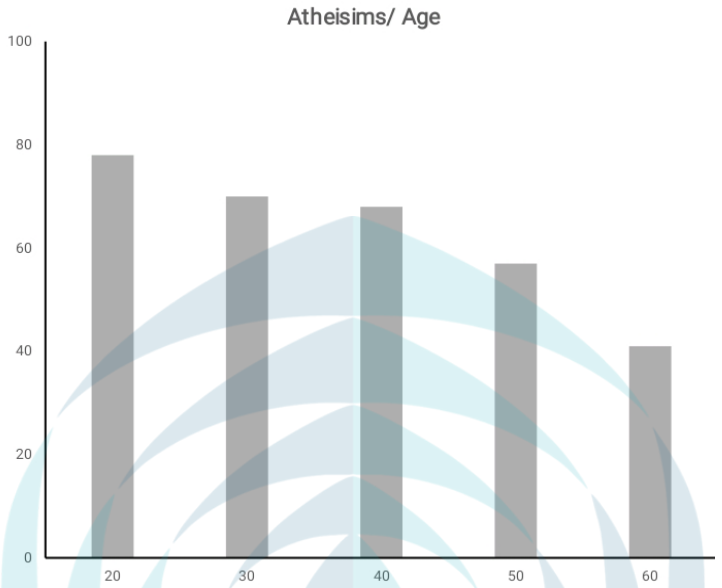

شرح علاقة الإلحاد والعمر في كوريا الجنوبية[٧]

رسم بيانى (٣) أسباب الإلحاد فى كوريا

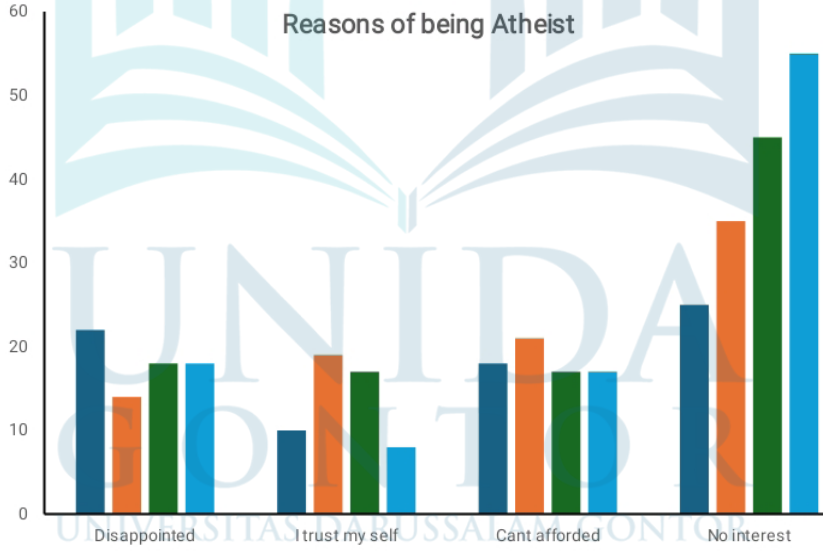

الأسباب التي أدت إلى الإلحاد بين عامي ١٩٩٧و٢٠٢١ في كوريا الجنوبية[٨]

---

٧ المصدر السابق
٨ المصدر السابق

وأما أسباب البحث : فهي ارتباطُ البحث بعلم الكلام والعقيدة مع الحياة الاجتماعية، والرد على ريتشارد دوكنز وأمثاله، وانتشار الإلحاد والمنتسبين إليه، وبيانُ خطر الانجرار إلى الإلحاد، وكثرةُ الجهل بين العوام وعدمُ تمييزهم بين الحق والباطل ونصرةُ الدين والدفاعُ عنه بالأدلة والبراهين، وتوعيةُ الطلبة باطلاعهم على كيفية الاستدلال وطرقُه، وملاحظةُ انتشار الفساد على مواقع التواصل بطرحِ أسئلةٍ تشكيكيه وموهمةٍ للباطل، وكثرةُ شُبَه الملحدة وقلة من يُبيِّن بطلانَها بيانًا واضحًا ،وانتشارُ كتب كثيرة تتكلم عن الإلحاد وتموِّه وتمول لهدم الإسلام .

وتكمن أهمية البحث في أمور عدةٍ منها:

١. وجوبُ معرفة الله سبحانه على ما يليق به ومعرفة الدليل على وجوده
٢. التحذيرُ من الانجرار إلى الكفر بأنواعه كالشرك والإلحاد
٣. تلخيصُ البحوث السابقة وانتقاء الأجود منها
٤. التعريفُ بنوع من أنواع الفطر النابت من حشرة لإثبات وجود الله
٥. بيانُ أسباب الانجرار إلى الإلحاد وطرق علاجها
٦. بيانُ أنَّ الإسلامَ يتناسبُ مع كل الأزمنة والأوقات والعصور وأنه لا ينافي التطورَ والتقدمَ والرقيَّ.

ب. تحديد مشكلة البحث :

أ- كيف انتشر الإلحاد الجديد

ب- ما هي أدلة الملحدين

ت- ما هي أدلة وجود الله تعالى

ث- ما هي طرق وقف انتشار الآثار السلبية للإلحاد

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

ج. أهداف البحث :

- الأهداف النظرية:

الفوزُ بثواب الله تعالى بالدفاع عن دينه ثم بيانُ الحذر من الإلحاد والميل إليه وإزالةُ الأوهام والشكوك والظنون التي تهجم على بعض الناس وبيان طريق الهدى والصوابِ واتباعه ونصرته مع بيان طريق الباطل والغلط واجتنابه ومحاربته.

- الأهداف التطبيقية:

إرشادُ الشباب وإيصالُهم إلى طريق الصواب مع بيان أخطاء الملحدين وبعض الفلاسفة رجاء عودتهم إلى الحق.

وتأليفُ مرجع مهم للدكاترة والطلبة في العالم بالتعرف على مفهوم الإلحاد والتعرف على أسباب انتشار الإلحاد ومعرفة أنواع الإلحاد

ثم إلقاء الضوء على الوسائل المساعدة في علاج الإلحاد.

د.الدراسات السابقة :

لقد كتبَ الباحثون في الدفاع عن الدين، والردِ على الملحدين، وكتبَ العلماءُ المؤلفاتِ في ذلك، وتكلّم المؤلفون على بداية العالم وكيف بدأ الخلقُ، وألفَ خلقٌ كثيرٌ في رد شبه الملحدين، وها أنا أذكر هنا ثلةً من الرسائل التي اعتنت بهذا المجال.

١. الإلحادُ في العصر الحاضر وموقفُ العقيدة الإسلامية منه رسالة الماجستير للباحث عبد العزيز سعد الحميدي في جامعة المدينةِ

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

العالميةِ بماليزيا، وذكر فيها مفهوم العقيدة ومفهوم الإلحاد، وتتكلم عن الإلحاد القديم والمعاصر، واستفاض في شرح الشيوعية وآثارها في الإلحاد، وتكلم عن الماسونية والعلمانية.

٢. الإلحادُ وآثاره في الحياة الأوربية الحديثة رسالة لنيل الماجستير للباحث صالح إسحاق صالح في جامعة الملك عبد العزيز بالسعودية، بحث فيها عن أصلِ الكون عند المسلمين وعند الملاحدة، وتميزت رسالتُه بأنَّه أثبت بدايةَ العالم بعلم الهندسة والفَلك وعلم الطبيعة، وتكلَّم عن المادة، وعن أثر الإلحاد في الحكم والسياسة، ثمَّ ذكر أحوالَ الدول الأوربية بسبب الإلحاد.

٣. الإلحادُ وسبب انتشاره رسالة الماجستير للباحث محمود يوسف محمد الشوبكي في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، تكلم فيه عن الإلحاد الغربي، وعن الشيوعية، وعن الكفر والزندقة والفسق والمعاصي وعن الإلحاد في العصر القديم.

٤. جهودُ مفكري الغرب في مواجهة الإلحاد في القرنين العشرين والحادي والعشرين رسالةُ الدكتوراه للباحث علي فهمي علي في جامعة الأزهر الشريف بمصر، تناول في هذه الرسالة خطر الإلحاد وانتشاره، وتميز ببيان أهم المدارس الفلسفية التي روجت للفكر الإلحادي في الغرب

٥. الإلحادُ المعاصر: نشأتُه وأسبابُه ونقدُ أُسُسِهِ رسالة ماجستير للطالب أحمد محمد أحمد بجامعة الملك سعود وبحث في هذه الرسالة عن أسباب الإلحاد، ومتى عرف الإلحاد، وبين أسس الإلحاد، ثم بين بطلانها وأنها واهية.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

٦. الإلحادُ المعاصر رسالة الدكتوراه للباحثة سوزان رفيق المشهراوي بجامعة أم القرى ٢٠١٩ م، بينت فيها آثار الإلحاد وأسبابه وطرق علاجه، وتميزت رسالتها بالانتظام المنهجي العلمي، وبيان مؤسسات الإلحاد ومواقعه على الانترنت.

٧. صلةُ اليهود بالإلحاد المعاصر رسالة ماجستير للطالب صالح بن يوسف المطلق بجامعة محمد بن سعود في الرياض عام ٢٠٢١م

٨. الفكرُ الإلحادي المعاصر في ضوءِ علم الأديان العصبي رسالة دكتوراه ثانية للدكتور عبد اللطيف عبد القادر بجامعةِ قناة السويس ولقد تميزت رسالتُه بالرد على الملحدين باللغةِ التي يتحدثونها، وبالمنطق الذي يعرفون، وبنفس السلاح الذي يحاربون به

٩. منهجُ التربية الإسلامية في مواجهة الإلحاد الجديد رسالة دكتوراه للباحثة جيانا محمد علي عبد الله مخاتره بجامعة اليرموك في الأردن عام ٢٠٢٠م، وهي من أجمل البحوث، إذ تبين طريقة تربية ونشأة الأجيال وحمايتهم وحفظهم من الإلحاد.

١٠. حجاج الإلحاد في قضايا النبوات دراسة نقدية فلسفية في الفكر العربي المعاصر رسالة الماجستير للباحثة حسناء رضا أحمد بجامعة المينا عام ٢٠١٩م

١١. التأصيلُ الفلسفي للإلحاد عند ديفيد هيوم رسالة ماجستير للباحثة فاطمة عبد رهيف علي في الجامعة العراقية عام ٢٠٢١م، تضمنت الرسالة شبهات الإلحاد وآثاره عند ديفيد هيوم ونقده لأدلة وجود الله.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

موضع هذه الرسالة من البحوث السابقة والجديد فيها:

لقد تعبَ الباحثون وسهرُوا واجتهدُوا للدفاع عن الإسلام، وبيانِ بطلان الإلحاد، فكتبوا في ذلك الرسائلَ، والمقالاتِ، والمؤلفاتِ، فلا أنكر جهدِهم وأشكرهم هم وكلَّ من ساهم في الدفاع عن الإسلام، وكانت بحوثُهم مميزةً، ولكن لم تخلُوا من بعض النقض، فلم أرَ من تكلَّم عن فلسفلةِ العلم.

ولقد تميز هذا البحث عن غيره من الأبحاث السابقة باشتماله على أدلةٍ كافيةٍ شافية، وباشتماله على علومٍ شتَّى يُرَدُّ بها على الإلحاد من ذلك علم الفلسفة، وعلم العقيدة والتوحيد، وعلم المنطق، وعلم أسلمة المعرفة، ومن أهم ما تميز به الردُ على رأسٍ من رؤوس الملحدين وبيان شبهه، وبيان أثر الإلحاد السلبي في المجتمع الكوري، على الصعيد التعليمي والاقتصادي، وتميَّز هذا البحث أيضا بترتيبه وتنظيمه على طريقة علميةٍ، سهلةِ المنال، يَسْهُلُ على القارئ مطالعتها، ويسهل على المنقب فحصها، ويسهل على العامة فهمها.

ولقد تكلمت في هذه الرسالة عن عجيبٍ من عجائبِ خلق الله، وهو الفطرُ المسمى كورديسيبس وذكرتُ كيفيةَ الاستدلالِ بهذا الفطر الذي يُنتج من حشرة، يتغذى عليها العفنُ، ثم يتحولُ لفطر، ذاكرًا لخصائصه العلاجية، ولماهيته، وطريقة تحولِه، وكيفيةِ استخراجِ الدواء منه للمعالجة، مبينًا أنَّ كلَّ هذه الأطوارِ والمراحل التي مر بها لابدَّ لها من خالقٍ، شاء لها ذلك، فإنَّ المعدومَ لا إرادة له وعليه فمُصَحِّحُ الإرادةِ هو الحياة، فالجبالُ مثلًا لا توصف بأنها مريدة، لإنها لا حياة لها، هذا

مع كونها موجودة، فإنْ كان الموجودُ الذي لا حياة له لا يوصف بالإرادة فكيف بالمعدوم؟

وتكلمت بهذا انطلاقًا من ترجِيح إيجاد المعدوم على بقائه معدومًا ومن تغير أطوار المخلوقات التي لا حياة لها ولا إرادة فالمعدومُ يحتاج إلى من رجَّحَ وجوده على عدمه، ولا يَقبَل العقلُ أن يُوجِدَ المعدومُ نفسَه، وذلك لأنه لا إرادة له حتى يشاءَ وجودَ نفسِه، فلابدَّ له من خالقٍ، وهو يغير هذه الأطوار، وهذه الجمادات ونحوها.

والجديد بهذه الرسالة أيضًا دراسةُ الإلحاد في الحياة الاجتماعية الكورية، مبينًا أثر الإلحاد وتوسعه في الحياة العلمية، والاجتماعية، متكلمًا أن الملحدين في كوريا لا يوجد لهم مَنيقودهم من الملحدين الكوريين، وإنما يقودهم في ذلك مشاعرهم، وغرورهم، وتفكيرهم الخاطئ، فمنهم من يقول لا اهتمام لي بالدين، ومنهم من لا يثق بنفسه، ومنهم من يقول لا أستطيع تحمُّلُ الشروط والفرائض، وترك المحرمات التي وضعها الدين، وإنما يتبعون بذلك أمثال ريتشارد دوكنز بترجمة كتبه، ومقالاته، للغة الكورية وتعلمها ليتوغلوا في الإلحاد ويظهروا شُبهًا على إلحادهم تمسكًا بما هم عليه.

والجديد كذلك في هذه الرسالة طريقةُ الرد على حجج ريتشارد دوكنز فسأرد عليه بأسلوب وطريقةٍ علميةٍ دينيةٍ عقليةٍ طبيةٍ اجتماعيةٍ لم يُسبقْ إليها، لم يتكلمْ بمثلها مَن ردَّ على ريتشارد دوكنز.

مبينًا شبَهه، رادًّا عليها كلِّها، بحيث لا يبقى له مخرج في نفي وجود الإله.

هـ. الإطار النظري للبحث :

يعد هذا البحث بحثا عقديًا كلاميًا اجتماعيًا في الرد على الملاحدة، وكيفية انتشار الإلحاد الجديد في العالم الغربي والعالم الإسلامي، وهذا يتبين معنا في الإلحاد والحياة الاجتماعية، وما هو دور علم الكلام في معالجةِ هذه الظاهرة، وكيفية حلِّ المشكلات السلبية التي خلَّفَها الإلحادُ في المجتمعات الغربية، وبيان كيف يعمل علم الكلام وما هي أسسه ومصطلحاته وإثباتها لدفع وإبطال الإلحاد والحدّ من انتشار وتوسع الإلحاد الجديد، وتوسع الخراب والفساد في المجتمعات بسببه، فلا بدَّ من بيان مفهوم الإلحاد القديم والإلحاد المعاصر، وبيان تاريخ الإلحاد، وبيان أعلام الملحدين، وبيان دوافع الإلحاد، ثم الكشف عن ضوابطِ الإلحاد وأقوالهم، وأسباب الإلحاد، وأهدافه، ونتائجه، وتأثيره على المجتمعات الإسلامية، وبيان طرق انتشار هذا الفكر، وكيفية معالجتها وبيان كيفية تربية أبناء المسلمين تربية صحيحة تبعدهم عن الضلال وتقريهم من الصواب والحق، وتأييد الإسلام الدين الحقّ، وإظهار العقائد الإسلامية بأدلة سهلة واضحة لا شك فيها، والاعتناء بتوعية المجتمعات الغربية والعربية التوعية السليمة، بطرق متحضرة تناسب زماننا، وتوصل مرادنا.

وبعد النظر ومراجعة المؤلفات المتقدمة وغيرها فقد تكلم المؤلفون عن تعريف الإلحاد بالمعنى اللغويّ وبالمعنى الشرعيّ، وتكلموا عن المعنى المعاصر، ومن هذا المنطلق يدورُ البحث حولَ ثلاث محاور

أساسية:

المحور الأول: الدفاع عن الدين بالرد وعدم السكوت للملحدين ردودًا علميةً يقينيةً لا مجال للشك والتشكيك فيها.

المحور الثاني: بيان معنى شامل للإلحاد الجديد والقديم، مع أسبابه ونتائجه، وأساليب انتشاره، وكيفية معالجتها.

المحور الثالث: ذكر علوم من شتى المجالات لإثبات وجود الله وزيادة توضيح وبيان لجميع طبقات المجتمع من كافة المستويات، من الأطباء والمهندسين والمعلمين والعمال، والأمهات، والمربيات، للذكور والإناث، للكبار والصغار

والمرادُ بهذا البحث بيانُ امتداد الإلحاد، وتأثيره على المجتمعات، وما غايةُ الملحدين من نشر فكرهم؟ والرد العلمي الكلامي على شبههم، بدراسة كلامية اجتماعية علمية ممنهجة بأسلوب حديث متطور جليّ.

الرد على دوكنز: [٩]من الواضح أنه ثمة حاجة للرد من نوع ما على كتاب « وهم الإله »، لأنه مع غياب أي ردّ قد يقتنع البعض بأن لا رد موجود عليه. لذا كيف يجب الردّ؟ أحد الردود الواضحة ينبغي أن يكون عبرَ تأليف كتاب بمستوى العدائية وعدم الدقة، ساخر من الإلحاد من خلال تشويه أفكاره وتقديم دجاليه كما لو أنَّهم قديسون. لكن ذلك سيكون بلا فائدة وذا نتائج عكسية، دون الحاجة إلى ذكر عدم الأمانة على الصعيد الفكري. في الواقع، هناك صعوبةٌ حقًا لكتابة رد على هذا الكتابلكن

٩ ليستر إدغار ماكغراث وجوانا كوليكات ماكغراث، وهم دوكنز، ترجمة محمد عودة، نشر المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، الطبعة الأولى: ٢٠١٧ م ١٤٣٨ه

ليس لأنه قويّ الحجة أو جراء متانته لاستناده إلى الدليل القاطع. بل إن الكتابَ في أغلبه ليس سوى مجموعة من الأخبار الموجزة الملائمة والمبالغ فيها بغية تحقيق أقصى الأثر وهو مرتب بصورة فضفاضة من أجل الإيحاء بأنه يملك حجة. ومن أجل دحض هذا الاغراء الانتقائي للغاية بالأدلة يمكن أن تكون النتيجة تأليفَ كتاب مملٍّ بصورة رديئةٍ جداً، فيكون ردًا نزقًا وانفعاليًا. إنَّ كلَّ واحدة من تحريفات دوكنز وادعاءاته يمكن دحضها وتصحيحها. لكن كتابًا لا يقدم سوى سرديةٍ من التصحيحات سيكون مملًا وجامدًا. والافتراض بأن دوكنز له ثقةٌ موازيةٌ في جميع أجزاء كتابة، لا بد من أن أتحداه في النقاط النموذجية والسماح للقُرَّاء بالتوصل إلى استنتاجاتهم الخاصة حيال دقة أدلته وأحكامه. من الواضح أنَّ لدوكنز اهتمامًا بسيطًا؛ في التعاطي مع المؤمنين المتدينين، الذين يجدون أنفسَهم ببساطة في حالة من الرعب جراءَ التحريفاتِ الصارخة لمعتقداتهم وسبل عيشهم.

فهل حالةُ الإلحاد حقاً ضعيفة للغاية بحيث إنه يجب تقويتها بهذا الهراء المرتجل؟ يقدم دوكنز لقرائِه مجاملةً مشكوكًا فيها للغاية من خلال الافتراض بأنهم سيشاركونه تجاهله للدين والتحامل عليه. وأي انتقاد لتحليله سيواجه ببساطة بالرد التالي: «حسناً، هذا ما ستقوله، أليس كذلك؟» فمن المحتمل أن تكون الاعتراضات على تحليله مرفوضة ومنتقصًا من مكانتها مسبقًا لأنه بالتحديد صادرةٌ عن أناس متدينين «متحيزين» يتصفون بالغباء والجهل ما يمنعهم من القدرة على انتقاد الملحدين هي «الموضوعيين» و «المنطقيين». انتهى

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

وأما امتدادُ الإلحاد فصار واضحًا كثرةُ انتشار الإلحاد في المجتمعات، حتى في بعض المجتمعات الإسلامية، كيف لا؟

وقد استخدم الملحدون شتى الطُرق والوسائلِ للولوج في المجتمعات، فما من بيتٍ لا يخلو من تلفازٍ أو أكثرَ، وما من شابٍ وفتاةٍ إلا ولهما الصفحاتُ على وسائلِ التواصل الاجتماعي، وما من مدينةٍ إلا وفيها مراكزُ ومدارسُ وندوات، ولقد استغل الملاحدةُ هذا كلَّه بل أكثر لنشر معتقدهم، لتوسعة الإلحاد وإدخاله لكل بيت، ولكل مدينة وناحية ودولة، نعم تداعاتِ الأممُ على الإسلامِ والمسلمين، شغَلوا الناسَ عن دينهم بأمور الدنيا من معيشة، وجنيِ مال، واتباعِ شهوات، وتضيع وقت، وغير ذلك، فلا بدَّ ممن يبين من المسلمين فسادَ الإلحاد، ولا بدَّ ممن يُوَعِّي ويحذِّر ويبيِّن بطلانَ ممشاهم، وخطرَ الانجرار للإلحاد، ولا بدَّ من إبطال الشبه وإيقاف توغل الإلحاد، ووضع حد له، وإخماده بالفكر والعقل، بالرد العلمي المستند للأدلة الواضحة، وبيان أنَّ أدلةَ الملحدين واهيةٌ، لا تعتمد على عقل سليم، إنما هي قصصٌ وروايات ونظرياتٌ لا ترتقي لتكونَ مصدرًا فضلًا عن كونِها دليلًا .

و. منهج البحث :

لا بُدَّ لكل باحثٍ من الاستناد إلى مصادرَ ومراجعَ يعتمد ويرجع إليها في كتابة بحثه، ولا بُدَّ للباحث أن يتَّبع منهجًا لكتابة البحث بأسلوب متقدمٍ سهلٍ غيرِ معقدٍ ولا مُخِلٍ بالمطلوب.

والبحثُ يتكون من مصدرين هما: مصادرُ رئيسيةٍ ومصادرُ ثانويةٍ

أ. فالمصادرُ الرئيسية: هي الكتُبُ التي ألفها ريتشارد دوكنز المتعلقة بالإلحاد ومنها:

١. ريتشارد دوكنز، وهم الإله، ترجمة بسام بغدادي، الطبعة الثانية.
٢. ريتشارد دوكنز، صانع الساعات الاعمى، ترجمة د. مصطفى ابراهيم فهمي، المركز القومي للترجمة، الطبعة الأولى
٣. ريتشارد دوكنز، الجديد في الانتخاب الطبيعيترجمة د. مصطفي ابراهيم فهمي، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٤. ريتشارد دوكنز، الجينة الأنانية، ترجمة تانيا ناجيا، دار الساقي، بيروت بالتعاون مع مركز البابطين في الكويت، الطبعة الأولى ٢٠٠٩.
٥. ريتشارد دوكنز، أعظم استعراض فوق الأرض أدلة التطور، الجزء الأول، والجزء الثاني، ترجمة مصطفى إبراهيم فهمي، مكتبة الأسرة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة ٢٠١٥.

ب. وأما المصادر الثانوية: فهي مؤلفاتٌ وكتبٌ لها صلةٌ، وارتباطٌ بموضوع بحثنا، ومنها:

١. د. جون لينكس، أقوى براهين في تفنيد مغالطات منكري الدين، جمعه أحمد حسن، مركز دلائل، المملكة العربية، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٣٧
٢. د. هيثم طلعت، الرد على الملحدين العرب، دار الكتب، الإسماعيلية بمصر، الطبعة الأولى ٢٠١٤
٣. محمد متولي الشعراوي، الأدلة المادية على وجود الله
٤. عمرو علي بسيوني، الأسس اللاعقلية للإلحاد، مجلة براهين، العدد الثاني

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

٥. مركز دلائل، الإلحاد الحديث تاريخه وأبرز نظرياته وآثاره وسبل مواجهته، الطبعة الأولى ١٤٣٩، الرياض
٦. عبد المنعم الحفني، البراهين العقلية على وجود الله، دار الشرقية، الطبعة الأولى ١٩٩٠م، مصر الجديدة
٧. محمد ياسين الفاداني، ردود علماء المسلمين على شبهات الملحدين، دار تريم الحديثة، اليمن، حضرموت نشر مكتبة الجامعة الأزهرية، الطبعة الأولى ٢٠٠٨م
٨. عبد الله بن صالح العجيري، مليشيا الإلحاد، دار تكوين، الطبعة الاولى ٢٠١٤ م
٩. رحيم موسوي، الاتجاهات الفلسفية، دار المحجة البيضاء، بيروت، ط١، ٢٠١١م.
١٠. وحيد الدين خان، الإسلام يتحدى، ترجمة: ظفر الدين خان، مكتبة الرسالة.
١١. موريس بوكاي، أصل الإنسان بين العلم والكتب السماوية، ترجمة: فزي شعبان، الكتبة العلمية، بيروت.
١٢. تشارلز داروين، أصل الأنواع، ترجمة: مجدي محمود المليجي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٤م.
١٣. عمرو شريف، خرافة الإلحاد، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط١، ٢٠١٤.
١٤. جورج كانغيلام، دراسات في تاريخ العلوم وفلسفتها، ترجمة: محمد بن ساسي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١، ٢٠٠٧م.
١٥. مصطفى محمود، رحلتي من الشك إلى الإيمان، دار المعارف،

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

القاهرة.

١٦. ستيورات هامبشر، عصر العقل، فلاسفة القرن السابع عشر، ترجمة: ناظم الطحان.

١٧. ديفيد بيرنلنكسي، وهم الشيطان، الإلحاد ومزاعمه العلمية، ترجمة: عبد الله الشهري، مركز دلائل، الرياض، ط٢، ١٤٣٧ه.

١٨. عمرو شريف، رحلة عقل، مكتبة الشروق الدولية في القاهرة، الطبعة الرابعة ٢٠١١.

١٩. ستيفن هوكينغ وليونرد ملوندينوف، تاريخ أكثر إيجازاً للزمن، ترجمة احمد عبد الله السماحي وفتح الله الشيخ، دار العين للنشر.

٢٠. ستيفن هوكينغ، تاريخ موجز للزمان، ترجمة مصطفى ابراهيم فهمي، دار التنوير للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ٢٠١٦.

٢١. عبد الرحمن بن عبد الخالق، الإلحاد أسباب هذه الظاهرة وطرق علاجها، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد الرياض - الطبعة الثانية، سنة النشر: ١٤٠٤هـ

٢٢. عبد الدائم الكحيل، بحث بعنوان: الحوار العلمي، الإلحاد والانتحار وقوة تعاليم الإسلام، موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم .http://kaheel7.com/pdetails php?id=814&ft=39

٢٣. أحمد بن محمد الشحي، بحث بعنوان: مشكلة الإلحاد أسبابها وعلاجها

http://www.ahmadalshehi.net/?p=353

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

٢٤. محمَّد بن محمَّد بن عبد الرَّزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بمرتضى الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية
٢٥. محمد عبد الله دراز، الدين، الناشر: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، الطبعة: الأولى، ٢٠١٢.
٢٦. أمين بن عبد الهادي خربوعي، كيف تحاور ملحدًا الناشر: دار وقف دلائل للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى - ١٤٣٨هـ

بعض المقالات التي تكلمت في الرد على الملحدين:

- مقال بعنوان: الأسس اللاعقلية للإلحاد، لعمر بيسوني، مجلة براهين، العدد الثاني، ٢٠١٤
- مقالة بعنوان: العلم ووجود الله، نقاش علمي لآراء ستيفن موكينج، لأبي حب الله، مجلة كشف الأقنعة، العدد الأول، ٢٠١٣
- مقال بعنوان: الرد على الملحدين، (مقدمة عن الإلحاد والأسباب التي دعت إلى انتشاره في العصر الحديث) الكاتب: محمد بن سعيد رسلان
- مقال بعنوان: أسباب الإلحاد، الكاتب: الدكتور البشير عصام، موقع مركز يقين لمكافحة النزعات الإلحادية واللادينية في السعودية، والمنبثق من الجمعية العلمية السعودية لعلوم العقيدة والأديان بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة http://cutt.us/2UauN
- مقال بعنوان: تعرف على الأنواع الستة للإلحاد، نُشر على

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

موقع قناة العربية cnn، نقلًا عن تقرير نشر على مجلة تايم الأمريكية، ١ CNN أظهـر اختلافا في نمط تفكير الملحدين ودوافع عدم إيمانهم. تاريخ النشر : الأحد، ٢٧ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠١٣ http://cutt.us/50qu7

- مقال: «مقدمة عن الإلحاد والأسباب التي دعت إلى انتشاره في العصرالحـديث» المؤلف: محمد سعيد رسلان، أضيف في يوم الخميس ٩ من صفر ١٤٣٥ هـ الموافق ١٢-١٢ - ٢٠١٣ م.http://cutt.us/q4B9T
- مقال بعنوان: أسباب الإلحاد استفهامات تحت المجهر، للدكتور محمد المهدي، نشر على موقع الباحث عن الحقيقة، ٢٠١٦/١٠/٢٣
- مقال بعنوان أنواع الإلحاد، المؤلف: البشير عصام، نشر على موقع مركز يقين، بتاريخ ٢٠١٧/١٢/١٤

المصادر الأجنبية:

1.Bullock, A., Stallybrass, O., Trombley, S., & Eadie, B. (1977). The Fontana dictionary of modern thought: Collins London.

2. CLASSEN, C. (1981). Aristotle's Picture of theSophists. The Sophists and Their Legacy. Wiesbaden, Franz Steiner Verlag.

3. Comte, I. A. M., & Beesly, E. S. (1903). A Discourse on the Positive Spirit, Tr. With Notes by ES Beesly.

4. Gill, M. L., & Pellegrin, P. (2009). A companion to ancient philosophy: John Wiley & Sons.

5. Gray, J. (2011). The immortalization commission: science and the strange quest to cheat death: Farrar, Straus and Giroux.

6. John, L. (2007). God's Undertaker: Has Science Buried God: Lion Hudson, Oxford.

7.Lough, J. (1939). Essai de bibliographie critique des publications du baron d'Holbach. Revue d'Histoire littéraire de la France, 46(3234-215 ,(4/.
8. Pearson Jr, S. C. (1978). The religion of John Locke and the character of his thought. The Journal of Religion, 58(3), 244262-.
9. Ruse, M. (2017). Darwinism as religion: What literature tells us about evolution?

ب. مناهج البحث:

مناهجُ الأبحاث ليست واحدة، وإن طبيعة البحث تحتم اللجوء إلى هذا المنهج أو ذاك، على اعتبار أن المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة، بواسطة مجموعة من القواعدِ المتماسكة المترابطة[١٠]وهذا البحث سيحتوي على منهج علمي تكاملي لبيان جميع جوانب الإلحاد والرد عليه وبيان ما يتميز به الإسلام ودوره في الرقيِّ والحضارة، وسيحتوي على المناهج التالية :

أولًا: المنهجُ الاستقرائي، وهو المنهجُ الذي ينطلق من الحقائق الجزئية أو الظواهر الواقعية المتفرقة لتنتهي إلى حقائقَ عامةٍ. « واستخدمت هذا المنهجَ في بيان حقائقِ الأشياءِ للرد على دوكنز وأمثاله من الملحدين.

ثانيًا: المنهجُ الوصفيُّ *(Descriptive)*، وهو عمليةٌ تقدم بها المادة العلمية، كما هي في الواقع، وإنه عمل تقريري، يعرض موضوعَ البحث عرضًا إخباريًا بلا تعليلٍ أو تفسيرٍ واستخدمت هذا المنهج لعرض الإلحاد وجوانبه وأسبابه.

---

[١٠] سعيد إسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية ط ١٤١٤

ثالثًا: المنهجُ التحليليُّ النقديُّ *(Analytical - critical method)*، وهو حصر جزئيات المادة العلمية المطلوبة للدراسة السلبيات والإيجابيات، والظاهرِ منها، تلقائيًا أو ما يحتاج منها إلى الإظهار بمجهود كالتشريح أو التجزئة والفحص الدقيق، والنظرة المتعمقة. « وهو يقوم على ثلاثة عمليات: التفسيرُ والنقدُ والاستنباط، وبهذا المنهج أذكر سلبياتِ الإلحادِ وإيجابياتِ الإسلام مع التفسيرِ ومع نقد الإلحاد.

رابعًا: المنهجُ التاريخيُّ ويُعتمَد عليه في الحوادث الماضية، من كيفية بدأها وأسباب ظهورها، واعتمدت هذا المنهج لبيان تاريخ الإلحاد، ومعناه اللغويِّ والشرعيِّ والمعاصر

خامسًا: المنهجُ الإحصائيُّ ويُعتمدُ عليه في جمع البيانات وعمل الإحصائيات، خلال الفترات الزمنية، وجمع إحصائيات انتشاره، ومن هذا المنهج سأذكر إحصائياتِ الإلحاد وإحصائياتِ مبيع كتبهم وانتشارها

فمنهج البحث سيكون على الطريقة العلمية لدراسةٍ ظاهرةٍ معاصرةٍ بقصد وصفها وصفا دقيقًا، وتفسيرًا علميًا، ضمن خطواتٍ تصف هذه الظاهرة، وذلك بتحديد مشكلة الدراسة، وجمع المعلومات، وصياغة موضوع الدراسة، وتحليل البيانات والمعلومات، ووضع المقترحات والاستنتاجات، والنقد، والتحليل، وبيان الإحصائيات، وبيان تاريخ هذه الظاهرة، وبيان التجربة لهذه الظاهرة.

ز. تنظيم كتابة البحث :

سيكونُ هذا البحثُ حسبَ المناهجِ العلمية كما يلي:

الباب الأول

: فيه المقدمةُ التي تتضمن خلفيةَ البحث، وتحديدَ البحث، ومشكلةَ البحث، وأهدفَ البحث، وأهميةَ البحث، والدراساتِ السابقة، والإطارَ النظري، ومنهجَ البحث، وتنظيمَ كتابة البحث (خطة البحث).

الباب الثاني: الإلحادُ الجديد

واحتوى هذا البابُ على فصلين، تكلم الباحثُ في الأول منهما عن تعريف الإلحاد، وهو من ثلاثِ مباحثَ: الأولُ منها يتحدث الباحث فيه عن مفهوم الإلحاد وتاريخه، والثاني عن الإلحاد الجديد وتطوره، والثالث عن مبادئ الفكر الإلحادي.

وأما الفصلُ الثانيُّ من هذا الباب فكان عن جوانبِ الإلحاد، وفيه ثلاثُ مباحثَ: الأول منها عن أسباب الإلحاد، واحتوى على خمسةِ مطالبَ، الأولُ عن ضعف التربية، والثاني عن طغيان الكنيسة، والثالث عن الرغبة لدى المجتمع للتحرر، والرابع عن تجميل الإلحاد بمظهر لافت والخامس عن سوء الحالة المعيشية والفقر.

والمبحثُ الثاني فيه كيفيةُ انتشار الإلحاد، واحتوى ثلاثةَ مطالب، المطلب الأول فيه الكلام عن المؤلفات والمقالات، والثاني عن البرامج الفضائية والإذاعة والإعلان، والثالث عن المؤسسات ومواقع الانترنت المعنية بالإلحاد.

الباب الثالث

: ترجمة ريتشارد دوكنز وتضمن هذا الباب فصلين، الأول منها: عن السيرة الذاتية لريتشارد دوكنز، من تحصيله للعلوم، ودراستها في

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

الجامعات، واختصاصه في التعليم، إلى توغله في الإلحاد، وعن كتبه المعنية بالإلحاد، وإحصائيات أشهر كتبه وهو وهم الإله.

وأما الفصل الثاني فهو عن حجج دوكنز والرد عليها، واشتمل على أربعة مباحث، الأول شبهة الاحتمال الأكبر عدم وجود الإله، وفيه مطلب للرد على هذه الشبهة ولإثبات وجود الله تعالى.

الثاني فيه الكلامُ عن قول دوكنز إنَّ المشكلةَ في الدين والهرب منه، وفيه مطلبان، المطلبُ الأول بيانُ أنَّ المشكلةَ ليست في الدين، والثاني الهربُ ليس من الدين.

المبحث الثالث قول دوكنز بالفجوة المهمة وأنَّ الشّرَّ سببه الدين، وفيه مطلبان الأول منهما عن الردِّ على الفجوة المهمة، والثاني عن أنَّ الدينَ يحاربُ الشَّرَّ ويَنْهى عنه، وليس هو سبَبَه.

المبحثُ الرابع تكلَّم الباحثُ فيه عن ادعاء دوكنز الفرقَ بين دين الأنبياء وأنَّ المعيارَ هو التفوقُ العلمي، وفيه مطلبان الأولُ عن إثبات أنَّ دينَ الأنبياء واحدٌ وهو الإسلام، والمطلب الثاني عن بيان المعيار لمعرفة الحق والصواب.

الباب الرابع:

فتكلَّم الباحثُ فيه عن أسلمة فطر كورديسبس والردِّ به على دوكنز، واشتملَ على أربعةِ مباحث، الثلاثةُ الأُوَلُ فيها التعريف بهذا الفطر، والأطوار والمراحل التي مر بها، وخصائِصُه وطرقُ استخدامه وفوائدُه، وأما المبحث الرابع فعن استخدام الفطر للردِّ على دوكنز.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

الباب الخامس:

تحدث الباحثُ فيه عن الآثار السلبية للإلحاد في كوريا وطرق معالجتها، واحتوى على فصلين، الفصل الأول فيه الكلام عن الآثار السلبية للإلحاد بستة مباحث الأول: الإلحاد التقليدي وتأثير الإلحاد الجديد، والثاني: التأثير على الحياة العلمية، والثالث: على الحياة التربوية والزوجية، والرابع: على الحياة الفردية، والخامس: على الحياة الاجتماعية، والسادس: عن نِسَبِ تأثير دوكنز في الكوريين.

وتكلَّم الباحثُ في الفصل الثاني عن الدين في كوريا وطرق التوعية والعلاج، وفيه خمس مباحث، الأولُ: الدين في كوريا عبر التاريخ، والثاني: علاج أثر الإلحاد علميًّا، الثالث: العلاج للتربية والزوجين، والرابع: العلاج فرديًّا، والخامس: العلاج اجتماعيًّا.

الباب الخامس: الخاتمة

وفيها نتائجُ هذه الرسالة والتوصياتُ والاختتامُ، ثم أهمُ المصادر والمراجع المذكورة في الرسالةِ.

UNIDA
GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR